Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مواهبها أمر جيد، إذا كان هذا الاستغلال ناجحاً وموجهاً. فإذا قدمنا للطفل ـ مثلاً ـ عروضاً (في القصة، أو الشعر، أو الحواريات) عن تاريخنا الإسلامي وسير أجدادنا مع التركيز على الجوانب التي نرى أنها أكثر تأثيراً في نفس الطفل في هذه المرحلة، وأكثر ارتباطاً بواقعه وتفكيره ومطامحه إذا قدمنا له ذلك بصور مناسبة يكون لها تأثير كبير وبليغ في حياته وسلوكه وتفكيره. ولذا فمن المناسب جداً أن نبدأ في هذه المرحلة بالكتابة للطفل عن سيرة الرسول ﷺ ضمن اختيارات مناسبة، وعرض يتلاءم مع هذه المرحلة من حيث المفردات والأسلوب والطريقة[1] وكذلك عن قصص الأنبياء، والصحابة، وغيرهم.

---

(١) أشير هنا إلى ما كتبه أستاذي وشيخي الفاضل أبو الحسن الندوي حفظه الله في هذا الباب، حيث كتب تحت عنوان «قصص النبيين» للأطفال عدداً من سير الأنبياء والرسل عليهم صلوات الله بأسلوب سهل ممتع، وكذلك عرض سيرة الرسول باسم «سيرة خاتم النبيين» مراعياً فيها ما يناسب الطفل في هذه المرحلة. (قصص النبيين/ ١ ـ ٤) و (سيرة خاتم النبيين) مؤسسة الرسالة.
وانظر بحث (الاستاذ الشيخ أبو الحسن الندوي كرائد الأدب الإسلامي للأطفال) للشيخ سعيد الأعظمي وهو بحث مقدم لندوة أدب الطفل المسلم الذي أقامته رابطة الأدب الإسلامي في تركيا في ١٤١٠ هـ وكتب سماحة الشيخ أبي الحسن أيضاً عن أثر السيرة في تربية الطفل في مقدمة كتابه «الطريق إلى المدينة» ط / ٥ ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م ما يلي:
«أتحدث اليوم عن كتاب كانت مِنَّتَهُ ـ ولا تزال ـ عظيمة عليّ، وإني دائم الترحم على صاحبه العظيم الذي أتحفني عن طريق هذا الكتاب بمنحة هي أغلى الأشياء عندي بعد الإيمان، بل هو جزء من أجزاء الإيمان وهو كتاب «سيرة رحمة للعالمين» لمؤلفه القاضي (محمد سليمان المنصور فوري) رحمة الله عليه».
ثم يمضي وهو يشرح أثر هذا الكتاب في نفسه وهو طفل في العاشرة أو الحادية عشرة من عمره.
«بدأت أقرأ الكتاب، وبدأ الكتاب يهز قلبي، وليست بهزة عنيفة مزعجة، إنما هي هزة رقيقة رفيقة، وبدأ قلبي يهتز له ويطرب: كما اهتز تحت الغصن البارد الرطب.